

كيف تساهم الزراعة العضوية في تحقيق الإنجازات

أهداف التنمية المستدامة



القضاء التام
على الجوع

هدف رقم #٢

القضاء على الجوع،
تحقيق الأمن الغذائي
وتحسين التغذية والتشجيع
على الزراعة المستدامة

الهواء والماء، تدهور التربة وفقدان التنوع البيولوجي. كما أنها تساعد على التكيف على التغيرات المناخية وقسوة الطقس عن طريق الحد من فقدان المغذيات والمياه من خلال محتوى عالي من المواد العضوية وأغطية التربة، وبهذه الطريقة خلق تربة أكثر طواعية للفيضانات والجفاف وعمليات تدهور الأرض.

تساند الزراعة العضوية وتعزز الأنظمة السليمة بيئيًا لإنتاج الغذاء التي تستطيع تحقيق الأمن

الغذائي عن طريق زيادة واستقرار الغلال والمحاصيل، تحسين المقاومة ضد الآفات والأمراض، محاربة الفقر من خلال تخفيض تكاليف المدخلات الزراعية وضمان ارتفاع أسعار البيع. كما أن تدريب المزارعين على تكلفة طرق الزراعة الإيكولوجية المنخفضة وبناء مهارات إدارية ومصادر محلية، يسمح لنا بتمكين المزارعين من زراعة غذاء صحي ومغذي ومحاربة الجوع في مجتمعاتهم.

عندما تتزايد الغلال والمحاصيل، يجب أن نراعي كيفية تحقيق هذا الهدف بدون تفاقم التأثيرات السلبية البيئية الناجمة عن الزراعة الصناعية. أوضحت دراسة حديثة لجامعة بيركلي أن غلال ومحاصيل المزارع العضوية خصوصاً ذوي المحاصيل المتعددة، تعطي نتائج جيدة ويمكن مقارنتها بمحاصيل المزارع المكثفة كيميائيًا. وعلى النحو التالي، يمكن تحقيق تزايد الإنتاجية المستدام والنحول عن طريق زيادة المعرفة بكيفية الزراعة عضويًا. كما أن إشراك المزارعين وبخاصة النساء منهم يشكل أهمية بالغة كما أوضحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن إذا أتاحت الفرصة للنساء للحصول على مصادر إنتاجية مثل الرجال، سيتمكنوا من زيادة الغلال في مزارعهن بنسبة ٢٠-٣٠٪. وأخيرًا، دفع أسعار عادلة للمزارعين مقابل إنتاجهم سيقطع شوطاً طويلاً نحو ضمان حياة كريمة للمزارعين من خلال عملهم بالأرض.

تسهل أنظمة الزراعة المستدامة إنتاج الغذاء المستدام. تعدت الآثار السلبية الناجمة من الزراعة الصناعية إلى وقتنا حيث شملت تلوث



الصحة
الجيدة والرفاه

هدف رقم #٣

الحرص على حياة صحية
وتعزيز الرفاهية للجميع
في كل الأعمار

على عكس الزراعة المتعمدة على الكيماويات، الزراعة العضوية لا تستخدم الكيماويات المضرّة مثل قاتل الأعشاب المضرّة والغيلوفوسات الذي صنفته منظمة الصحة العالمية مؤخرًا كمادة قابلة للسرطنة. كما تم العثور على بقايا غيلوفوسات في الغذاء والمياه والهواء. بالإضافة إلى أن إنتاج وتصدير المبيدات عالية الخطورة يجازف بحياة وصحة الأفراد في جميع أنحاء العالم. وسلطت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية الضوء على مدونة السلوك حول التعامل مع المبيدات وأوجبت الحكومات على إتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أو فرض قيود مشددة على استخدام المبيدات لحماية صحة الإنسان أو البيئة. وتم ربط استخدام المبيدات بأعراض مرضية مثل الصداع والغثيان وأحيانًا يصل أمراض مزمنة مثل السرطان، أمراض للصحة الإنجابية، مرض السكري واضطراب الغدد الصماء. الاستخدام المتواصل للكيماويات في الزراعة يستنزف التربة ويلوث المياه. بهذه الطريقة وبالعمل مع المزارعين لمحو استخدام الكيماويات في المزارع، سنتمكن من المساهمة الملحوظة في تقليل الآثار الجانبية على السكان والكوكب وسنساهم في العيش الجيد والرفاهية للجميع.



المياه النظيفة والنظافة الصحية

هدف رقم #٦
ضمان الإدارة المستدامة
وتوافر المياه والصرف
الصحي للجميع

محو استخدام الكيماويات السامة في الزراعة سيوق سريان المبيدات الحشرية في المجاري المائية والتي يمكن أن تؤثر على الأسماك التي نأكلها والمياه التي نشربها.



الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

هدف رقم #١٢
ضمان أنماط الاستهلاك
المستدام والإنتاج

التقدم نحو ممارسات الزراعة العضوية سيجلب العديد من المنافع للاستخدام الفعال للموارد الطبيعية مثل التربة، المياه و الهواء. لتشجيع مثل هذا التقدم، يمكن لسياسات الشراء الوطنية أن تنص على أن الغذاء المقدم في المدارس والمستشفيات إلخ، يجب أن يكون من إنتاج مستدام وعلى سبيل المثال في الدنمارك؛ أعلنت الحكومة أن ٦٠٪ من الأغذية المقدمة في المؤسسات العامة يجب أن يكون نتاج زراعة عضوية. كما أنها حددت هدفها لمضاعفة اراضي المزارع العضوية بحلول عام ٢٠٢٠ والذي سيساهم بشكل ملحوظ لتأكيد إنتاج الغذاء المستدام وبالتالي استهلاك الغذاء المستدام.

نحن ننتج ما يكفي لإطعام العالم، لكننا نهدر كميات طعام تكفي لإطعام ملايين. نحن نفقد الغذاء حسب معايير وزن ومظهر الفاكهة والخضروات وكذلك التخزين وأنظمة التوزيع الغير ملائمة. وهنا يمكننا إتخاذ الإجراءات من زوايا متعددة مثل منع الأسواق في فرنسا من التخلص من الأغذية والاستثمار في تقليص خسائر ما بعد الحصاد في مرحلة ما من إنتاج الغذاء. ونحن في حاجة إلى رفع الوعي بالتكلفة الحقيقية لإنتاج الغذاء وزيادة الوعي بهذه المسألة يمكنه لعب دور هام في الحد من إهدار الغذاء بالتجزئة والاستهلاك.



العمل المناخي

هدف رقم #١٣
إتخاذ الإجراءات لمكافحة
التغيرات المناخية
وتأثيراتها

تشير مقالة بحثية حديثة إلى أنه "إذا توقفنا عن حرق الوقود الحفري غداً، ستستمر غازات الاحتباس الحراري التي سبق تحررها من ارتفاع درجات الحرارة العالمي وسيطلق غازات أخرى ضارة لعدد من السنوات في المستقبل". وتعتبر إدارة التربة مفتاح أساسي في ممارسات الزراعة العضوية، لأن تدهور التربة من خلال زراعة غير مستدامة يتسبب في إصدار كميات هائلة من الكربون في الغلاف الجوي. يمنع استخدام الاسمدة الكيماوية وتعزيز ممارسات الزراعة العضوية مثل الحرث الأدنى، إعادة مخلفات المحاصيل للتربة، استخدام محاصيل التغطية والتناوب والاندماج الأكبر للبقوليات المثبتة للنيتروجين يزيد من عودة الكربون للتربة. علاوة على ذلك، أثبتت دراسة أن "استخدام محاصيل التغطية، السماد العضوي" تناوب المحاصيل وتقليص الحرث، يمكننا في الواقع من عزل المزيد من الكربون أكثر من الكمية المنبعثة مؤخرًا بنسبة ١٠٠٪ عكس تغييرات المناخ".

- 1 www.nofamass.org/sites/default/files/2015_White_Paper_web.pdf
- 2 http://rodaleinstitute.org/assets/WhitePaper.pdf



الحياة في البر

هدف رقم #١٥
حماية واستعادة وتعزيز
الاستخدام المستدام
للنظم الإيكولوجية
الأرضية، وإدارة
الغابات على نحو
مستدام ومكافحة
التصحّر ودرجة الهزال
والعكس للأرض تأجيل وفقدان التنوع البيولوجي

وفقًا للإتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، فقدان التنوع البيولوجي الحالي يعتبر "أكبر أزمة إنقراض منذ إختفاء الديناصورات". تتراوح أسباب من الاستخدام المفرط للأسمدة إلى آثار التغيرات المناخية من صنع الانسان. أوضحت دراسة أن الأراضي المدارة عضوياً لديها ما يصل بين ٤٦ و ٧٢٪ أكثر من الموائل شبه الطبيعية وتستضيف ٣٠٪ أكثر من الأنواع ٥٠٪ من الأفراد أكثر من المزارع غير العضوية.

- 3 www.fibl.org/en/themes/biodiversity.html#c11843